[150] الوفاة، ولى محمد بن إبراهيم الامر، فأقام وهو أمير الشيعة، وصاحب الدعوة بعد أبيه. دخول محمد بن علي على هشام قال: وذكروا أن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس دخل، وهو شيخ كبير قد غشي بصره على هشام بن عبد الملك، متوكئا على ولديه أبي العباس وأبي جعفر، فسلم. ثم قال له هشام: ما حاجتك ؟ ولم يأذن له في الجلوس، فذكر قرابته وحاجة به، ثم استجداه. فقال هشام: ما هذا الذي بلغني عنكم يا بني العباس، ثم يأتي أحدكم وهو يرى أنه أحق بما في أيدينا منا، والله لا أعطيتك شيئا. فخرج محمد بن علي، فقال هشام كالمستهزئ: إن هذا الشيخ ليرى أن الامر سيكون لولديه هذين، أو لاحدهما، فرجع محمد نحوه فقال: أما والله إني أرى ذلك على رغم من رغم. فضحك هشام وقال: أغضبنا الشيخ، ثم مضى محمد بن علي. ولاية الوليد بن يزيد وفتن الدولة قال: وذكروا أن الوليد بن يزيد لما تولى الامر بعد هشام، أساء السيرة، وانتحى على أهله وجماعة قريش، وأحدث الاحداث العظيمة، وسفك الدماء وأباح الحريم، وكانت ولايته في سنة ست وعشرين ومئة (1). فلما استولى على

= واختار أبو محمد الصادق اثنى عشر رجلا، نقباء (أسماؤهم في الطبري)، واختار سبعين رجلا، فكتب إليهم محمد بن علي كتابا ليكون لهم مثالا وسيرة فيسيرون بها. (انظر ابن الاثير 3 / 263. وانظر تفاصيل هامة ذكرها في الاخبار الطوال ص 332 - 333 عن نشاط محمد بن علي وأصحابه المبعوثين إلى الامصار...) ومات محمد بن علي سنة 125 هـ بعد أن قطعت الدعوة العباسية شوطا بعيدا. قال د. حسن ابراهيم حسن في التاريخ السياسي: 2 / 13 " ويمكن تقسيم الدعوة العباسية قسمين: - الاول يبدأ في مستهل القرن الاول للهجرة، وينتهي بانضمام أبي مسلم الخراساني، وكانت الدعوة في هذا الدور خالية من أساليب العنف والشدة. إذ كان الدعاة يجوبون البلاد الاسلامية متظاهرين بالتجارة أو أداء فريضة الحج. - الدور الثاني يبدأ بانضمام أبي مسلم إلى الدعوة العباسية. وهنا يدخل النزاع بين الامويين والعباسيين في دور العمل، وهو دور الحروب التي انتهت بزوال الدولة الاموية. (1) كذا بالاصل. وفي تاريخ خليفة ومروج الذهب والطبري وابن الاثير والعقد الفريد، وتاريخ اليعقوبي والبداية والنهاية: سنة 125. قال الطبري 7 / 208: استخلف يوم الاربعاء لست خلون من شهر ربيع الآخر من سنة 125. قال: وكان نازلا بالازرق بين أرض بلقين وفزارة. (*)
